

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 32

محمد بن صالح العثيمين

ولهذا قال تاصلوا الدم عن وجهه. ومن المعلوم ان الدم الذي يكون على الوجه ولا يرقى الا بعد ان احرق الحصر. الا بعد ان احرق الحصر ثم اخذ رماده وغمد به الجرح. لابد ان يكون - [00:00:16](#)

ايش؟ كثيرا ينزل الى الثياب. والرسول عليه الصلاة والسلام عليه ثياب وينزل الى جسده فيعطية جسده ولم يأمر النبي عليه الصلاة والسلام بغسله. فلماذا كان هذا الحديث دليلا لمن قال بطهارة الدم وقليل دليلا لمن قال - [00:00:36](#)

بنجاسة الدم. والاقرب انه دليل لمن قال بالطهارة. لان فعل فاطمة رضي الله عنها لا يدل على الوجوب اذا كان فعل الرسول صلى الله عليه وسلم المجرد لا يدل على وجوب عند الاصوليين ففعله الصحابي من باب اولى ثم ظاهر - [00:00:56](#)

ان الغسل كان لوجهه فقط. وهذا يدل على ان مراد تنظيف الوجه. من هذا الدم وليس من اجل النجاسة. ثم ان القاعدة ما ابينا من حي ميته والادمي ميته ظاهرة فيكون ما بال منه طاهرا - [00:01:16](#)

ثمان اليد لو قطعت من الكتف فيها دم هي طاهرة ولا نجسة؟ طاهرة هي قاهرة مع ان فيها دما. لو حملها الانسان وهو يصلي حمل يد الانسان مقطوعة. لصحت صلاته - [00:01:46](#)

فاذا كانت اليد بدمها طاهرة فالدم بلا يد ما الذي يخرجها عن الطهارة؟ هذا هذا واضح ولكن جمهور العلماء على نجاسة الدم لقول الرسول عليه الصلاة فاذا في المستحاضة انها دارت سعادتها فاذا انقطع فاذا انتهت قال فاغسلي عنك - [00:02:06](#)

الدم الدم ثم صلي. قالوا كلمة الدم عام ولكن هذا الاستدلال فيه نظر ظاهر لان اولا كلمة الدم ليست من صيغ العموم الا اذا دلت قرينه يعني ال هذه لبيان الحقيقة. ثمان الدم هنا نقول اللام للعهد. والمراد بالدم - [00:02:36](#)

الخارج من من الفرج ونحن نسلم على ان الدم الخارج من من الفرج نجس نجس ويجب غسله قليلا كان او كثيرا. فلا دلالة فيه. والمسلمون كانوا يصلون بثيابهم التي جرحوا فيها. والغالب ان جروح الحرب تكون كثيرة الدم - [00:03:06](#)

فليس هناك دليل تظمن اللست اليه يدل على نجاسة الدم. ولكن لا شك ان الاحتياط الانسان بالاحوط حتى يؤدي صلاته على وجهه لا شبهة فيه احسن. انما لو جاءنا الانسان يستفتي - [00:03:36](#)

بعد ان وقع منه الامر. وصلى في ثوب كثير فيه الدم الخارج منه. فاننا لا نأمره باعادة الصلاة لان الامر باعادة الصلاة يتضمن شيئين. الزامه بما لا يلزمه عن يقين والثاني افساد صلاة اداها على وجه لم يثبت انه - [00:03:56](#)

اه مخالف لامر الله ورسوله. فلماذا لا نأمره لكن نقول له الاول يا ايها الاخ ان تغسل الدم. لانك اذا غسلته وصليت قال لك العلماء كلهم صلاتك صحيحة. وان لم تغسله قال لك بعضهم - [00:04:26](#)

او اكثرهم يقول صلاتك غير صحيحة. واضح؟ والاحتياط احسن واولى؟ نعم ان شاء الله في درس. من ليلة الثلاثاء الى ليلة الخميس. بكرة ما في ها الثلاثاء والاربعاء والخميس ثلاث ليال. ان شا الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:04:46](#)

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. روى البخاري رحمه الله تعالى باب الحمى من فيح جهنم. حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب. قال حدثني ما لك - [00:05:17](#)

عندنا اللي فيه ما سبق في حديث فاطمة حسه كانت احرق الحصر وجعلته على الجرح فهل لو قال قائل ايهما افضل ان السامل هذا او نستعمل الادوية الجديدة؟ الادوية الجديدة - [00:05:37](#)

ايهما افضل؟ جديدة ها؟ الجديدة الجديدة افضل؟ نعم. لماذا؟ لانها اقل كلفة. ايه. وانفى وانفع نعم اي نعم لان هذا لم يفعل على سبيل

التعبد حتى نقول اننا نتبعه لانه عبادة. لان ما هو من باب العلاج وما دام من باب العلاج فكل ما كان انفع - [00:06:07](#)
فهو افضل ونحن نعلم انهم لو كان عندهم من وسائل العلاج كما عندنا لم يتركوها بل كانوا يستعملونه. اي نعم. ما فيه توصيل ما اظن.
يعني قبل ما يكون يا اخي من هذه الادوية عنده حق في نفس الوقت. طيب. الطفل لما يأتي من الدواء لا لا لا معروف ان العلاج في
مثل اه الدم - [00:06:37](#)

انه لا يتطلب الفورية. نعم. باب الحمى من فيح جهنم. حدثنا يحيى بن سليمان قال ابن وهب قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم - [00:07:07](#)
فاطفئوها بالماء. قال نافع وكان عبدالله يقول اكشف عنا الرجس. حدثنا عبدالله بن مسلمة عن ما لك عن عن فاطمة بنت المنذر ان

اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما كانت اذا اوتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها. اخذ - [00:07:27](#)
الماء فصبتة بينها وبين جيبها وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نبردها بالماء حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا
يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح - [00:07:47](#)

جهنم فابردوها بالماء. حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص. قال حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية ابن رفاعة عن جده رافع بن خديج
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فوح جهنم فابردوها بالماء - [00:08:07](#)

نكون بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاحاديث كلها تدل على ان ثم استعمال الماء البارد. على ان من علاج الحمى استعمال الماء البارد.
وانه يبردها. قال اهل العلم والظاهر على - [00:08:27](#)

فاذا برد الظاهر سخن الباطن واذا برد الباطن سخن الظاهر. فهذا الماح يطرد الحمى حتى تنزل الحرارة الى اسفل. يعتدل بدن لانه من
المعروف ان القوى التي في البدن اربع حرارة وبرودة - [00:08:47](#)

ورطوبة ويبوسه. فاذا اعتدلت هذه القوى الاربعة اعتدل واذا اختل منها شيء اختل البدن بحسبه. فهذه الحرارة التي تفور وتخرج الى
ظهر الجسد اذا اتاها الماء طردها. طردها وادخلها الى داخل. وحينئذ يكون - [00:09:17](#)

البدن معتدلا. وهذا العلاج الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام علاج نافع حتى في هذا واكثر ما ينفع اذا كان ذلك من من ضربة
الشمس. فانه ينفع كثيرا ولهذا يضعون عليه - [00:09:47](#)

ثلج والثياب المبردة بالماء البارد جدا بل ان كثيرا من اطبا الان يقولون لاهل الصبيان اذا اصابوا بالحمى صار اطفال اجعلوهم امام
المكيف لكن لا تفتحوه على القوة على المروحة بل على البرودة الهادئة. اي نعم - [00:10:09](#)

نعم حتى حتى الباردة ما تصل الى الى الى الثلج مثلا. اذا كانت باردة نبرد الماء اكثر. اي نعم نعم ها ولا في منطقة باردة نعم لان عليه
حمى هو نفسه ساخن نعم بالنسبة للحبة السوداء قلنا انه الحديث عام حتى في - [00:10:39](#)

الجروح والكسوف اخذت الحبل الصغير. مهو بالظاهر. الظاهر انها الجوع هذه تعتبر مصائب تكون بالدهن وانا ما جربت لو تجعل في
زيت او دهن وبها الجروح لا يستبعد ان تشفى باذن الله. نعم. الدرس الماضي قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:11:09](#)

فاردت قول اخر. نعم. صحيح فيه فيه بعض الغلاف بالنبي عليه الصلاة والسلام يقولون انه من خصائصه انه لا ظل له. لانه نوراني
والنوراني يشع من كل جانب. فاذا مشى ولو في الشمس ما صار له ظل. اي نعم. ابد ما - [00:11:39](#)

نعم. بعد من خرج من من ارض الله تلائمه. قال حدثنا يزيد ان انس ابن مالك حدثهم ان ناسا او رجالا من عكر وعريضة قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه. وتكلموا بالاسلام. وقالوا يا نبي الله انا كنا اهل درك ولم نكن اهل ريف. واستوخروا المدينة -

[00:12:08](#)

فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بزواج وذراع. وامرهم ان يخرجوا فيه ليشتروا من ايامها واخوالها. فانطلقوا حتى كانوا
ناحية الحلوى كفروا بعد اسلامهم وقتلوا واستاقوا الزوج. فبلغوا النبي صلى الله عليه - [00:12:38](#)

وسلم وبعث الطلبة في اثارهم وامر بهم فسمروا اعيينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية حتى ما على حالها سبق الكلام عن هذا لكن
فيه انه يجوز للانسان ان يخرج من الارض التي لا تلائمه اما في هوائها او في مائها - [00:12:58](#)

او في حرارتها او برودتها او ما اشبه ذلك. ولا يعد هذا من الترفه المنهي عنه بل هذا كما يلبس الانسان ثوبا ادفى من الثوب الاخر
ويأكل طعاما اشهى من الطعام الاخر ويشرب ماء اذب من الماء الاخر - [00:13:21](#)

وكل هذا جائز ولا بأس به. نعم. نعم. هذا يدل على طهارة اي نعم. يدل على طهارة ابوالابل. والقاعدة ان كل ما يؤكل لحمه فبوله
وروثه طاهر. ظاهر هذا. سم. هذا طاهر - [00:13:41](#)

بالنسبة لروض النجس. ها؟ الروضة النجس. انتقلنا الى شيء اخر يا بدر. ايش هذا؟ لا بس اه مسحة. هذا يعني سؤالين احدهما لا علاقة
له بالدرس. نعم. فهل نجيبه او ندعوه؟ ها؟ اقول كانه كانه نعم - [00:14:11](#)

للفائدة. ايه. حاشا. نعم. على كل حال الاحسن انه ما يعني هذا ما هو سؤال شرح لو شرح لا بأس وتعليق. لكن مع ذلك اكثر اهل العلم
على انه يجوز السماد بالنجس بالعذرة نجسة - [00:14:31](#)

الانسان وعذرة الحمار وما اشبهها. وان الثمر لا ينجس. لذلك ويؤكل. الا اذا ظهرت اثار النجاسة على نفس السمر بحيث تشم منه رائحة
النجاسة مثلا فحينئذ لا يجوز عفوه. واما اذا لم تظهر فالصحيح انه يجوز ان يسند الزرع - [00:14:51](#)

والاشجار والنخيل بالسماد النجس لانه يستحيل وهذا هو الذي عليه اكثر اهل العلم اما المشهور من مذهب الحنابلة فانه حرام. ولا
يجوز ان يسند بالنجس واذا سمد به صار ثمره حراما - [00:15:21](#)

اي نعم. صحيح. الصحيح الجواز كما قلت لك. باب ما يذكر في الطاعون. حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني حبيب ابن
ابي ثابت قال سمعت ابراهيم ابن سعد قال سمعت اسامة ابن زيد يحدث يحدث سعدا عن النبي - [00:15:41](#)

صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم بالطاعون في ارض فلا تدخلوها. واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها. فقلت انت سمعته
يحدث سعدا ولا ينكره؟ قال نعم. حدثنا عبدالله بن يوسف قد اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن - [00:16:01](#)

ابن زيد ابن الخطاب عن عبد الله ابن عبد الله ابن حارث ابن نوفل عن عبدالله ابن عباس ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خرج
الشام حتى اذا كان بالسرع لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبر - [00:16:21](#)

ان الوباء قد وقع بارض الشام. قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الاول. فدعاهم الاولين ادعوا لي المهاجرين الاولين فدعاهم
فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع في فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجنا لامر ولا نرى ان نرجع عنه. وقال بعضهم ايش؟ قد فقال
بعضهم - [00:16:41](#)

قد خرجنا لامر ولا نرى ان نرجع عنه. وقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى ان نرجع عنه اللون يا شباب ها خرجنا خرجنا والثاني نرجع
بس كانها بين التاء والتون نرجع واذا قلنا خرجنا الصواب نرجع - [00:17:11](#)

هنا وان قلنا خرجت كما هي نسختنا جيدة اي نعم وقال بعضهم قد خرجنا لامر ولا نرى ان نرجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس
 واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء. فقال ارتفعوا عني - [00:17:31](#)

ثم قال ادعوا لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلوكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم وقال ارتفعوا عني ثم قال ادعوا لي من
كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلا - [00:17:51](#)

فقالوا ترى ان نرجع بالناس ولا تقدمهم على هذا. ولا تقدمهم على هذا الوباء. نرى نرى نعم نرى ان نرجع بالناس ولا تقدمهم على
هذا الوباء. فنأدى عمر في الناس اني مصبح على - [00:18:11](#)

فاصبحوا عليه. فقال ابو عبيدة بن الجراح افرارا من قدر الله؟ ثم قال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة. نعم نفر من قدر الله الى قدر الله
ارأيت ان كانت لك ابل هبطت واديا له عدوتان. احدهما خصبية والاخرى - [00:18:31](#)

اليس ان رعيت الخصب رعيتها بقدر الله وان رعيت الجذبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض
 حاجته فقال ان عندي في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه - [00:18:51](#)

واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه. قال فحمد الله عمر ثم انصرف. نعم. في هذا الحديث عدة فوائد وهو من الاحاديث
التي ينبغي ان تقيد بناء على قاعدتنا التي اثرنها عليها اخيرا فيه اول - [00:19:11](#)

دليل على ان الخليفة والامام ينبغي له ان يتفقد احوال رعيته ولو بالسير اليهم ولو بالسير اليهم لان رأي العين هو عين اليقين والخبر اذا كان من ثقة فهو علم يقين. وعين اليقين اقوى من - 00:19:31

علم اليقين هذا اذا كان العلم من ثقة يوصل خبره الى اليقين فكيف اذا كان من شخص ليس بثقل قال اما لرعف دينه او لسوء حفظه او ما اشبه ذلك. وما اكثر الذين يكذبون - 00:20:01

على اولياء الامور. ويصورون لهم الامور بغير ما بغير ما بغير الواقع - 00:20:21